

نظام الحماية بالمغرب و الإستغلال الإستعماري

التمهيد : ما هو مفهوم الحماية ؟

ما هي مظاهرها، وظروف فرضها على المغرب؟ ماهي مظاهر الإستغلال الإستعماري بالمغرب ؟ كيف نستدل أن نظام الحماية يعتبر شكلا من أشكال الإستعمار؟

ماهي ظروف فرض الحماية الفرنسية على المغرب؟

ماهي الظروف الإستعمارية في إطار تنافسها الإمبريالي إلى إبرام عدة اتفاقيات لتسوية نزاعاتها فكيف تمكنت فرنسا من الإنفراد بالمغرب في إطار هذا التنافس؟

من أجل بسط سيطرتها على المغرب مهدت فرنسا الطريق لذلك عن طريق:

* الإيطالي حول المغرب وليبيا حيث اعترفت فرنسا بحقوق ومصالح إيطاليا بليليا مقابل اعتراف إيطاليا

* تسوية المسألة المغربية (الأزمة المغربية الأولى 1905 زيارة كيوم الثاني لطنجة و تصريحه باستقلال المغرب) عن طريق عقد مؤتمر الجزيرة الخضراء سنة (1906) لمخزني ووضع شرطة إسبانية وفرنسية بالمراسي المغربية << فقدان المغرب لسلطته المالية والساسية.

* للدار البيضاء (1907) 1911. وتدخل إسبانيا شمال المغرب.

* الأزمة المغربية الثانية (إرسال ألمانية لبارجة حربية إلى خليج أكادير) << تمت تسوية الخلاف بين فرنسا و ألمانيا باقتطاع جزء من الكونغو لصالح ألمانيا مقابل تخلي هذه الأخيرة عن مطالعها في المغرب لصالح فرنسا. مما سهل الطريق أمام فرنسا

معاهدة الحماية (30 1912): نصت معاهدة التي فرضت على المغرب على تأسيس نظام جديد بالمغرب تسند إليه مهمة الإصلاحات الإدارية والعلمية، التعليمية، الاقتصادية، المالية، العسكرية، كما نصت على أن يقوم السلطان (مولاي عبد الحفيظ) بمساعدة فرنسا لتسهيل الإحتلال العسكري للمغرب بدرجة استتباب الأمن وتأمين المعاملات التجارية...
لقد اضطر مولاي عبد الحفيظ إلى توقيع معاهدة الحماية أمام الضغوطات الفرنسية، فأصبح المغرب بموجب هذه المعاهدة تحت الحماية الفرنسية. (محمية فرنسية).

واندلاع المقاومة التي واجهته؟ (الخريطة ص 94)

تمكنت كل من إسبانيا وفرنسا من احتلال المغرب عبر

بداية القرن 15م احتلال سبتة ومليلية..

1912 : الدار البيضاء، فاس، الرباط..

1914/1912 : المناطق الأطلسية.

1920/1914 : المناطق الأطلسية.

1926/1921 : الريف (طنجة الحسيمة) إضافة إلى خنيفرة.

1934/1931 : الصحراء المغربية.

بالريف + المناطق + المناطق + المناطق

*** تزعما موحا أوحمو الزياني (1921/1877) حيث تمكن من هزم القوات الفرنسية في الهري بالقرب من خنيفرة سنة 1914 قبل أن أن يستشهد في إحدى المعارك بالأطلس المتوسط سنة 1921. إن أهم ما يميز قبائل زيان حسب أحد الضباط الفرنسيين هو البسالة والسرعة في القتال والإقدام..

*** المقاومة بالريف: تزعما محمد بن عبد الكريم الخطابي (1962/1883) حيث تمكن سكان الريف من مواجهة الإحتلال في معركة أنوال الشهيرة سنة 1921م تكبدت بموجبه إسبانيا عدة خسائر مادية وبشرية..
*** المقاومة بالصحراء المغربية: تزعما الهيبه بن ماء العينين.

ماهي مظاهر الإستغلال الإستعماري للمغرب وما هي انعكاساته؟

ماهي مظاهر الإستغلال الإستعماري للمغرب وما هي انعكاساته؟

فرنسا بإحداث مجموعة من الأجهزة الإدارية الإستعمارية وهي على النحو التالي:

*المقيم العام: ممثل الجمهورية الفرنسية بالمغرب يعمل على تسيير المصالح الإدارية والعسكرية + سن القوانين والمصادقة عليها.

المديرين: يشرف على جميع الإدارات.

المديرون: يرأسون مديريات وهي بمثابة وزارات أهمها مديرية (المالية+الداخلية+التعليم العمومي).

مناطق عسكرية: (فاس مكناس مراكش أكادير) + مناطق مدنية: (الرباط الدار البيضاء وجدة).

مراقبون مدنيون بالمناطق المدنية وضباط الشؤون الأهلية بالمناطق العسكرية.

إحداث هذه الإدارة (الفرنسية) الإدارة المغربية

إحداث هذه الإدارة (الفرنسية) الإدارة المغربية

تحولت الحماية الفرنسية للمغرب انطلاقا من 1925 إدارة مباشرة حيث أصبحت الإدارة الفرنسية تأخذ القرارات متجاوزة



يقول ليوطي في هذا الصدد: " ينبغي أن تبدو الإدارة كأنها تتم بواسطة السلطات المحلية تحت السلطة العليا للسلطان وتحت إشرافنا البسيط"

وتسهيل إنجاز المشاريع الكبرى (تمويل المشاريع التي تهدف إلى تطوير البنية التحتية). إضافة إلى أن اهتمامها كان هذا وتجدر الإشارة إلى أن شروط القرض بالمغرب كانت قاسية وجد مكلفة.

* عرف الميزان التجاري المغربي عجزا كبيرا في المرحلة الممتدة بين 1938 و1958 بفعل ارتفاع قيمة الواردات مقابل انخفاض قيمة الصادرات.

كما تدهورت أوضاع الفلاحين حيث تحول معظمهم بعد نزاع ملكياتهم إلى عمال يخدمون المستعمر. إذا كان محمد حسن الوزاني يعتبر الحماية أنها جناية على الأمة فإن الإستغلال الإقتصادي للمغرب تجاوز الجناية على أمة إلى الجناية على أمم. لأن المتضرر ليس الفلاح الذي عاش وقت الحماية ونزعت أرضه بل امتدت هذه الجناية لتشمل أحفاد هؤلاء الفلاحين.

إن الحماية والتي تحولت إلى إدارة مباشرة وكذا الإحتلال العسكري للمغرب لم يكن إلى وسيلة لتسهيل استغلال المغرب اقتصاديا.